

ومن جهة أخرى طالب السناتور اليهودي **جاكوب جافيتس** ان تعمد السلطات الامريكية الى مقاطعة العرب اقتصاديا فتمنع تصدير القمح والمواد الغذائية الاخرى لهم وكذلك ان تحرمهم من بعض المستلزمات والمعدات المتطورة وتحجب عنهم الخبرة التكنولوجية التي يحتاجونها ... ويبدو ان السلطات الامريكية لا تحبذ مثل هذا الاتجاه لانها تعرف انه يلحق ضررا بامريكا اكثر مما يلحقه بالعرب ، اذ اشارت وزارة الخارجية الامريكية الى « ان الولايات المتحدة درست اجراء مقاطعة اقتصادية للدول العربية ردا على قطع النفط عنها ، ولكنها استبعدت ذلك في الوقت الراهن » . وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان « حاجات الدول العربية المصدر للنفط شئيلة جدا بحيث يمكنها ان تحصل عليها من مصادر اخرى » (٨).

ان جسامه الاجراءات التي اقترح نيكسون اتخاذها لمواجهة أزمة الطاقة تدحض كل تهويشات الاستعماريين والصهيونيين وتبين مدى الاذى الذي يمكن ان يلحقه قطع النفط العربي بالاقتصاد الامريكي ، علما بان هذه الاجراءات هسي اولية ومرشحة لان تزداد مرارة كلما طال امد المقاطعة ... وقد جاء في برنامج نيكسون لمعالجة أزمة الطاقة الطارئة (٩) الذي اذاعه مساء ١١/٧/١٩٧٣ :

اولا : تحويل محطات الكهرباء التي تعتمد على استخدام الفحم والنفط الى الاعتماد على استخدام الفحم .

ثانيا : تخفيض كميات الوقود المخصصة للطائرات بغرض انقاص عدد رحلات الطائرات بها يزيد على ١٠ ٪ ، وسيؤدي هذا الى اعادة تنظيم مواعيد الوصول والافلاخ .

ثالثا : تخفيض حوالي ١٥ ٪ من كميات النفط التي تزود بها البيوت والمكاتب والمؤسسات الاخرى لغرض التدفئة ، وتخفيض درجة الحرارة في البيوت بمقدار ٦ درجات على الاقل ، وفي المكاتب والمعامل والمؤسسات التجارية نحو ١٠ درجات تمهينتها .

رابعا : تخفيض استهلاك الحكومة الاتحادية من الطاقة بمقدار ٧ ٪ . وخفض الحد الاقصى لسرعة السيارات في البلاد الى ٥٠ ميلا في

قرارات مؤتمر وزراء النفط العرب في الكويت قلت من اهميتها وصبت جام غضبها على العرب حيث رفع أسعار النفط ، فكثبت صحيفة «**الانترناشيونال هيرالد تريبيون**» معلقة على قرارات مؤتمر الكويت تحت عنوان : « سلاح ذو حدين » تقول :

« ان فرض حظر على شحن النفط هو سلاح ذو حدين ، وهذا يفسر لماذا اختلفت دول النفط العربية المجتمعة في الكويت فيما بينها حول وسائل استخدامه . وان فرض حظر تام بهدف ارغام الولايات المتحدة على تعديل سياستها تجاه اسرائيل يؤدي مناطق اخرى في العالم ليست طرفا في النزاع الراهن اكثر مما يؤدي الولايات المتحدة . ويبدو ان العرب يبتون حساباتهم على اساس ان يقوم الاوروبيين واليابانين بممارسة ضغوط اضافية على الولايات المتحدة لتغير سياستها تجاه اسرائيل - او اذا لم تنجح خططهم هذه فسيعملون على عزل الولايات المتحدة عن حلفائها » .

وفي اطار الحديث عن قطع النفط عن امريكا ، **شنت الاوساط الاحتكارية والصهيونية في الولايات المتحدة حملة كراهية واستعداد على العرب شديدة الوطأة ، وكان السناتور هنري جاكسون كعادته نجم هذا الاستعراض .** وقد خطب في مؤتمر «اتحاد العمال الامريكيين» في ميامي بيتش في ١٩/١٠/١٩٧٣ ، في جو شحن بالكراهية للعرب وقال : (١٠) « انهم يظنون ان بوسعهم ان يضغطوا علينا ، وهم يظنون بانهم يستطيعون ان يمسارسوا «**الابتزاز**» حدنا . وانني اود ان اتول لهم بأنه ما من أحد يستطيع ان يبتز الولايات المتحدة الامريكية . اننا نستطيع ان نستكفي بانفسنا . وفي المدى القصير ، نستطيع ان نقتصد في استخدام مواردنا بصورة نستفني بها عن المستوردات العربية ، ففي الامس تقدمت بتشريعات طوارئ، تخول اتخاذ خطوات تستطيع ان توفر لنا ثلاثة اضعاف الكمية من النفط التي تستوردها حاليا من الاقطار العربية ، وبوسعنا ان نعمل ذلك في امد قصير . وبعبارة اخرى ان هذه الامة ليست مضطرة للخضوع للتهديدات العربية ، وانني اريدهم ان يعرفوا ذلك » ولكن السناتور جاكسون هذا ما لبث ان اعترف في برنامج تلفزيوني بعد اسابيع قليلة فقط ان أزمة الطاقة ستضر بمعظم الصناعات الامريكية (٧).